Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (2) August(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الحياة العامة في أذربيجان من خلال كتب الرحالة والجغرافيين

ليلى عبدالأمير شهواز
جامعة سامراء / كلية التربية

Public Life in Azerbaijan Through the Writings of Travelers and Geographers

Leila A. Shahwaz University of Samarra
Cec@Uosamarra.edu.iq

المستخلص

يتناول هذا البحث دراسة شاملة للحياة العامة في إقليم أذربيجان كما صورها الرحالة والجغرافيون المسلمون في كتاباتهم، وقد تم التركيز على الأبعاد الجغرافية والتاريخية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية لهذا الإقليم الحيوي. اعتمدت الدراسة على مصادر أصلية متنوعة مثل: ياقوت الحموي، وابن حوقل، والإدريسي، والبلاذري، وغيرهم. وقد تم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول رئيسة: تضمن الفصل الأول الجغرافية التاريخية للمنطقة، وتناول الفصل الثاني الأوضاع الاجتماعية متمثلة في البنية السكانية وتنوع القوميات (العرب، الفرس، الأتراك، الأكراد، البلوص)، فيما خصص الفصل الثالث لمظاهر الحياة العامة مثل النظام الطبقي، التعليم، القضاء، الحكم، والأنشطة الاقتصادية والدينية. وتوصلت الدراسة إلى أن أذربيجان كانت موطنًا للتعدد الإثني والديني، ومركزًا ثقافيًا فاعلًا في الحضارة الإسلامية، وقد لعب علماؤها دورًا مهمًا في الحركة العلمية والدينية، خاصة في علوم الحديث والفقه واللغة.الكلمات المفتاحية: أذربيجان، الرحالة، الجغرافيون، الحياة الاجتماعية، الإسلام، الطبقات، العرب، الفرس

Abstract:

This study presents a comprehensive analysis of public life in the region of Azerbaijan as depicted by Muslim geographers and travelers in their classical writings. The research explores the geographical, historical, social, cultural, economic, and religious aspects of the region. Drawing on primary sources such as Yaqut al-Hamawi, Ibn Hawqal, al-Idrisi, and al-Baladhuri, the study is structured into three main chapters. The first chapter addresses the historical geography of Azerbaijan, while the second chapter focuses on social conditions, including demographic composition and the diversity of ethnic groups such as Arabs, Persians, Turks, Kurds, and Baloch. The third chapter is dedicated to public life manifestations, including class structure, education, governance, judiciary, economic activity, and religious practices. The findings reveal that Azerbaijan was a region marked by ethnic and religious plurality and played a vital role in the intellectual and cultural development of Islamic civilization, especially in hadith sciences, jurisprudence, and Arabic linguistics.Keywords: Azerbaijan, travelers, geographers, social life, Islam, class structure, Arabs, Persians .

المقدمة

الحمد لله فاتح أبواب السعادة لمن تمسك بطاعته، وموضع أسباب نجاح الإرادة لِمَن افرده بمقام رغبته وضراعته والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الحوض المورود، واللواء المعقود والرضا عن إله وأصحابه وأحبابه وحزبه.وبعد: تناول هذا البحث الموسوم بـ (الحياة العامة في أذربيجان من خلال كتب الرحالة والجغرافيين) إذ تمثل هذه الدراسة أهمية كبيرة بالنسبة إلى الدراسات التاريخية لما تحمله من اهمية في معرفة الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية والادارية والدينية حيث عرفت أذربيجان قبل الإسلام عدة أديان، هي الزرادشتية المجوسية أو النصرانية واليهودية والصابئة التي كانت أعدادهم أقل من أتباع الأديان الأخرى، اما الحياة الاجتماعية فقد كان المجتمع مقسم على عدة طبقات .قسم البحث الى ثلاثة فصول

تناول في الفصل الاول الجغرافية التاريخية للمنطقة فضلاً عن أهم مدنها، وركز الفصل الثاني على الأوضاع الاجتماعية من حيث البنية السكانية وأيهما أقدم في الاقليم ثم تطرقت الى الفئات الاخرى . أما الفصل الثالث فتناول الحياة العامة في اذربيجان وتضمن الحياة الاقتصادية والحياة الثقافية والدينية . اما الخاتمة فقد استعرضت فيها اهم النتائج التي توصلت اليها في بحثي اما المصادر التي اغنت البحث بالمادة العلمية منها

١ ـ ياقوت الحموي شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦ هـ) معجم البلدان .

٢ ـ ابن حوقل ، أبو القاسم النعيمي (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م) ، صورة الأرض

٣ ـ المهلبي ، الحسن ين احمد (٣٨٠هـ/٩٩٠م)، المسالك والممالك .

٤ ـ البكري ، أبو عبيد الله عبدالله بن العزيز (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع .

٥ ـ شمس الدين أبي عبدالله محمد بن احمد بن أبي بكر (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م) ، أحدث التقاسيم في معرفة الإقليم

الفصل الأول الجغرافية التاريخية للمنطقة

أولاً: التسميةأختلف البلدانيون في معنى كلمة أذربيجان فمنهم من أرجعها إلى أذرباذ بن إيران بن الأسود بن سام بن نوح ويقال أذرباذ بن بيوراسف، وأفتحها المغيرة بن شعبة في سنة ٢٢عنوه[1] ، نظراً إلى ما لهذا الإقليم من أهمية، فمن المفيد التعرف على معنى أذربيجان وحدودها والتقسيمات الإدارية التي انقسمت إليها، وكذلك التطور التاريخي لها.فأنها كورة اختطها أذرباذ بن بيوراسف بن الأسود بن سام بن نوح دعم قصبتها هي مصر الإقليم أردبيل[2] .، قال ابن المقفع : وقيل بل أذر اسم النار بالقهلوية وبايكان معناه الحافظ والخازن فكان معناه بيت النار ، أو خازن النار ، وهذا أشبه بالحق وأحرى به ، لأن بيوت النار في هذه الناحية كانت كثيرة جدا[3]، أهل مدن أذربيجان ، وكورها أخلاط من العجم ، الأذرية والجاودانية القدم أصحاب مدينة البذ ، التي كان فيها بابك ، ثم أنزلتها العرب لم أفتحت[4]، وسمي بأقليم الرحاب ويعد المقدسي أول من وضع تسمية إقليم الرحاب إذ لم يجد أسماً عاماً يجمع كوره فسماه الرحاب[5]، فيما سماه البلدانيون بإقليم أذربيجان وأرمينيا والران[6]، ويحد الإقليم من جهة الغرب بلاد الأرمن والآن[7] ومن جهة الشمال الآن وجبال القبق[8] ومن جهة الشرق إقليمي الديلم والجبال وبحدد الخزر من جهة الجنوب العراق. [9]

ثانياً: الموقع والامتدادإقليم يقع في أقصى الجنوب الغربي من بحر قزوين ويمتد على ساحله، ويتصل حده من جهة الجنوب ببلاد الديلم ومن الغرب الشمال بأرمينية ويجري في شماله نهر الرس ويفصل هذا النهر بينه وبين بلاد القوقاز[10] ، وحد أذربيجان الى الرس والكثير بأرمينية ومخرج الرس من قاليقلا ويمر بأران فيصب نهر أرات ثم يمر بورثات ويمر بالمجمع فيجتمع هو الكر[11] أذربيجان كورتلي الجبل من بلاد العراق وتلي كور أرمينية ومن جهة الغرب[12] ومن جنوبه يجري نهر رسفيدرودا أي النهر الأبيض ويفصل هذا النهر بينه وبين منطقة جبال الديلم [13] تقع أذربيجان اليوم في الجزء الشمالي الغربي من إيران[14] وأعلاها بجهة الشرق أذربيجان ، هي سلطنة جليلة وكان فيها حيث عظيم لأبي الساج وبنيه ، وبنى البهلوان وكانت من البلاد التي ملكها السجلوقيه وكان سريرها مدينة المراغة[15] إقليم واسع مملكة عظيمة والغالب عليها الجبال وفيها قلاع ومدائن كثيرة[16] هي واسعة الخيرات وكثيرة البساتين وافرة المياه في أهلها لين وحسن معاملة[17] هي في الإقليم الخامس طولها ثلاث وسبعون درجة وعرضها أربعون درجة. [18] أذربيجان ناحية واسعة بين قهستان وأران بها جبال وأنها كثيرة بها جبل سبلان[19] تحد أذربيجان سلسلة جبال من أعلاها عند نصف الأيسر جبال تاذوسبان وقارن وروينج[20] وسط هذه المساحة جبل دنباوند[21] ولسان أهل أذربيجان وأكثر أهل أرمينية فالفارسية تجمعهم والعربية بينهم مستعملة وقلمن بها ممن يتكلم بالفارسية لا يفهم بالعربية ويفصح بها التجار وأرباب الضياع[22] لأ البخل يغلب عليهم وعلى طباعهم هي بلاد فتنة حروب ما خلت منها قط[23] هي في الشتاء متشاتي للأكراد الهندبانية ، ومصائف لبني شيبان . [24]

ثالثاً : أهم مدن إقليم أذربيجان

من أهم مدنها أردبيل[25] أرمية[26] المراغة[27] مرند[28] وتبريز. [29]

الفصل الثاني الأوضاع الاجتماعية في أذربيجان

أولا: البنية السكانية

أ- الفرس تباينت الآراء حول أصل الفرس فقيل أنهم من نسل يافت بن نوح[30] ، ومنهم من يقول أنهم من نسل أميم بن لاوذ بن سام بن نوح . في حين ذكر آخرون بأنهم من نسل فارس بن سام بن نوح[31] . وزعم قوم أن الفرس من نسل أفريدون[32] . والبعض يتبعهم الى إبراهيم الخليل [33] ويعد وجودهم في أذربيجان وإقليم الشرق إلى مطلع القرن الأول قبل الميلاد. [34]وسكنت أذربيجان القبائل الاسكيثية واستقرت جنوب شرق بحيرة أرومية[35] ثم تمكنوا بعدها من أن يمدوا نفوذهم إلى أذربيجان[36] في كرمنشاه[37] ، أيضاً القبائل الفرثية[38] وهذه القبائل يطلق عليها القبائل

الهنداوربية[39] وكانت قوة الجو وقلة الأرزاق وكثرة عدوهم هي التي دفعهم إلى النزوح عن موطنهم منتشرين في الارض الأكثر خصبا واتساعا وملائمة لهم. [40]

ب ـ العرب أجمعت المصادر على أن العرب من نسل سام بن نوح[41] . ويرجع وجودهم في أذربيجان قبل الإسلام بحقب طويلة وساعد على ذلك طبيعة المنطقة إذ كانت هجرات العرب الى الساحل من الخليج فردية تارة وجماعية تارة أخرى وبهجرات مستمرة إذ وجدو في المنطقة مبتغاهم[42] . ولاسيما أن ما يتوقون إليه من حرية حياتهم في الجزيرة كانت تسم بالخصوبة. [43]وسكن في أذربيجان الكثير من القبائل ومنها قبيلة بكر بن وائل[44] قبيلة عبد القيس[45] . قبيلة تغلب[46] . أن بعض بطون قبائل بكر وتغلب وعبد القيس استقرت في كرمان وتوج [47]والاهواز[48] . وكان نزوح القبائل العربية إلى أذربيجان غير المعبرين الأول عن طريق الخليج العربي إذ انتقلت عبر هذا الخط قبائل عبد القيس وبكر بن وائل وأبحرت نحو الساحل الشرقي في القرن الرابع الميلادي. [49]وذكر الدكتور صالح احمد العلي أن بطون قبائل لخم[50] وبنو كلب[51] وبنونمر. [52]

وازدادت هجرات العرب إلى المشرق منذ الفتح العربي الإسلامي لأقاليم المشرق ، إذا خرجت أعداد كبيرة من عرب الجزيرة للفتح واستطاعوا أن يأثروا على الطابع الفارسي ويخلطوه بالطابع العربي مع الاحتفاظ بلغتهم ونظم حياتهم العربية وأسماء قبائلهم. [53]

ج- الاتراك تباين الآراء حول أصل الأتراك فالبعض يرى أنهم من نسل يافت بن نوح[54] ويرى المسعودي أنهم من نسل ترك بن طوج بن أفريدون[55] ، في حين يرى شيخ الربوة أنهم من نسل إبراهيم الخليل[56] وتعتمد حياتهم على القتل والتخريب والسلب[57] وعرفت قبائل الشمال بأسم التركش وتلقب حكامها بلقب خاقان[58] . واستوطنت قبائل التركش في مناطق عديدة في جرجان واللان وخراسان أذربيجان. [59]

د- الأكراد تباينت الآراء في تحديد أصل الأكراد فالبعض يرى أنهم من مضر بن نزار وانهم كرب بن مرد بن صعصعة بن هوازن[60] ومنهم من رأى أنهم من نسل عمرو بن عامر بن مزيقيا وصلوا إلى أرض العجم فتناسلوا وكثر أولادهم فسموا بالكرد[61] والكرد عند الفرس من نسل كرد بن اسفديار بن منو شهر. [62]ويرى أغلب الباحثين أن الأكراد ينتمون إلى مجموعة الأقوام الهند أروبية[63] واختلف الباحثون حول أصل هجرة الأكراد فمنهم من يرى بأنهم هاجروا من شرق إيران إلى غربها واستوطنوا في المنطقة التي عرفت فيما بعد بأسم كوردستان[64] وكان الأكراد يعتمدون معيشتهم على تربية مواشي وكان قسم يعمل في الزراعة وكانت أهم أعمال نسائهم الحياكة والنسيج[65] وينتشر بعضهم في المراعي والبعض الآخر يسكن بالقرب من المناطق البادرة ولا يتركون لباسهم وقوتهم وكانوا أصحاب أغنام وابل وحالهم ذو يسار[66] ، ويتركز وجودهم في أذربيجان وقهوستان[67] وشيدان[68] في جبال القفص في حين يكون موطن الأكراد بين فارس وكرمان[69] مثل الجولمركية من الأكراد قوم يسكنون الجبال من بلاد تدي مركوان كثيرة الثلوج والأمطار مخصبة ربيعها زاهر بانواع النبات والازهار وشتاءها اوفر الاسمان وغزير اللحوم المنوعة[70] وأيضا الشوهجان والماذنجان والبارسان وغيرهم من القبائل الأكراد [71]

هـ ـ البلوص هم قوم ذو شجاعة وذكاء يسكنون بلاد واسعة بين فارس وكرمان وتعرف بأسمهم وينتشرون على سفوح الجبال والقفص[72] . ولايقوم البلوص بقطع طريق ولايقتلون كما يفعل القفص[73] . ويتمركز البلوص في مكران ، وبلوخستان[74] . والبلوص قليلوا الاعتماد على الزراعة وينزحون الى الهند في فصل الشتاء في الحر يحودون الى التلال .

ثانياً: مظاهر الحياة الاجتماعية إن التركمات الدينية والاجتماعية التي شهدتها بلاد فارس في حقبة قبل الإسلام قد أضفت إليها تنظيما اجتماعياً لأيه أمة من الأمم إذا ساد الحياة الاجتماعية الفارسية القديمة انظمة أتصفت بالجمود والانغلاق[75] . لعل أبرز تلك الأنظمة التي أتصف بها المجتمع الفارسي منها المجتمع أذربيجان نظام الطبقات ذات الطابع الاجتماعي القاسي الذي قسم المجتمع على طبقات . عليا ووسطى ودنيا ثم وضعت حدودا وشروطا اكتسبت صفة دينية لمنعها من الاختلاط فيما بينها لاسيما الطبقة الدنيا حيث حرموها هذا النظام من كافة الحقوق والامتيازات[76] . هذه الطبقات :

١-طبقات رجال الدين : قسمت هذه الطبقة الى عدة أقسام ، فرجال الدين منهم الحكام والعباد والطبقة الأقل درجة والاكثر عدداً هم المعان. [77]

٢-طبقة العظماء وتشمل الملك والإقطاعيين وقواد الجيش ورجال الحرب. [78]

٣- طبعة الزراع والصناع : هم الفلاحون وأصحاب الحرف وأفرادها يكلفون بخدمة الطبقات الثلاث الممتازة. [79]وشكلت هذه الطبقة الغالبية العظمى من بلاد فارس ولما اضطهدت سياسياً واقتصادياً بسبب فساد النظام الاقطاعي الذي ساد وتحكم أصبح لديها استعداد للثورة على هذا الاضطهاد. [80]وبعد انتشار الإسلام تدريجياً ومنذ القرن الأول الهجري ، بدت تداعي نظام الطبقات ومع الحكام العرب المسلمين للبلاد فارس ولم يعمدوا على الغائه بالقوة ، وإهمال الإسلام للقيود الاجتماعية المنيعة قديماً كانت عاملاً من عوامل أنهيار ذلك النظام[81] . وبأنهيار نظام الطبقات بعد الفتح العربي الإسلامي ، بدأت تشكل شريحة من المجتمع تشمل قمة الهرم التي تمتلك مال والجاه ومنها الحكام والأمراء والولاة والوزراء. [82]

١-الحكام : يتمتع الحكام بالاستقلالية عن الخلافة[83] . وكانت أعلى فئة في المجتمع أذربيجان مثل ملك أصبهبذ . [84]

٢-الوزراء : يتمتع الوزراء بعد صلاحيات واسعة من الخليفة والسلطات إذ كان هو صانع القرار السياسي ومنظما المرافق الدولة الاقتصادية والإدارية والعسكرية والثقافية[85] من الصفات التي يتمتع بها الوزير أولاً : الأخلاق الحميدة والأفعال الرشيدة وثانياً : معروف بحقه الآراء السديدة والنزهة : ثالثاً : الشجاعة والعدل[86] . من الجدير بالذكر أن لقب الوزير لم يكن معروفا وشائعاً في الإقليم المشرق بل كان يستخدم بكثرة في أرمينيا وأذربيجان والران فكان هؤلاء ينتمون إلى العائلة الإقطاعية التي تتمتع بنفوذ واسع ومكانه اجتماعية ويعد البطريق هو صلة الوصل بين الأمير العربي والسكان في أذربيجان ويكون مناصبهم ثابته إذ يرث الابن أباه[87] . وكانت واجبات البطريق مشابهة الوزير حماية المنطقة من الاعتداء الخارجية والمحافظة على الأمن والاستقرار. [88]

٣- الولاة : فهم الذين يمسكون زمام الأمور في أغلب الأحيان ويملكون صلاحيات واسعة ويتم تعينهم بناء على موافقة الخليفة . وكان لابد للحكام من تعيين ولاة ينوبون عنهم الحكام المناطق التابعة لامارة[89] . لابد تتوافر فيهم شروطاً أولاً: الشهامة وثانياً : الحكمة وثالثاً : يجيد الكتابة. [90]

٤-القاضي : فحظي بمكانه مرموقة من المجتمع . هو الشخص الذي يقوم بدراسة القضايا المقدمة بمجلس القضاة ليتمكن من أصدار الحكم . ومهمته الفصل بين الناس في الخصومات[91] . ويتمتع القاضي بامتيازات منها أولاً : الحرية التامة في دراسة القضايا من ثم أصدار الحكم وثانياً : مشاورة عدد من الفقهاء الذي يتمتعون بالعلم والمعرفة. [92]من القضاة الذين حظوا باحترام مثل شمس الدين الخوي ، كان عالماً فاضلاً ذا فنون من العلم شرعياته . عقلياته هو قاضي خوي (أبو صالح شعيب بن صالح بن شعيب التبريزي). [93]من أصحاب الحقوق من ذوي الدخول المتواضعة في المجتمع ويمكن القول بأنهم عامة الناس الذين كانوا يعملون بشتى حقول الكسب وتشتمل التجار واصحاب المصانع وصغار الموظفين واصحاب المهن[94] . وأيضاً البنائين والنجارين وغيرهم وكان الغالب على أذربيجان وكان بيوتهم من الطين والقائمون على هذه الصناعة متفاوتون في اتقانهم ومهاراتهم في الصنعة : فمنهم البصير الساهر ومنهم القاصر[95] . وأيضاً بكثرة البنائين الماهرين إلا أن البدوا استخدموا الخشب من صناعة الاوتاد وسقوف بيوتهم والكراسي[96] . إذ ادخل في هذا الصناعة خشب الخلنج ـ خشب صلب وقوي ويستخدم في صناعة الأسلحة وأسرجة الخيل والاقواس. [97]كانت مكانة المرأة في المجتمع أذربيجان . فلم يكن لهن في المجتمع مكانة طبية وقد جردت الكثير من حقوقها وبخست مكانتها الاجتماعية إلى حد كبير وأيضاً تشتهر بالتحديد في الري بالتدير[98] وكانت تشارك المجتمع احتفالاتهم وافراحهم ولاسيما قيامها بدور مهم في الحياة الإسرية . إذ تقوم بعض الأعمال لمساعدة اسرتها إلى جانب مهامها في أدارة المنزل إذ تقوم بالحياكة والنسيج. [99]أما النساء فكان لباسهن يمثل بغطاء الراس والسراويل والجبب[100] . ويشابه لبس أهل فارس لبس أهل العراق وكما اشتهرت بالديباج الذي يسمونه الجولح وأيضاً بصناعة الكرابيس[101] ، وتصدر إلى البلدان الأخرى الثياب العتابي والسقلاطون والأطلس والنسيج . [102]تمتاز بجودة منسوجاتها ومتانتها وتنوع الوانها بصناعة الثياب الحرير ورواج صناعة السود وينسج أكسية القز والبسط وسجاجيد وكانت قصور تفرش بأغلى أنواع الفرش وأرقاها وتكسى الأرضية وكذلك بأغلى وأرقى السجاد والبساط[103] ، بالصوف الأذربي منسوب إلى أردبيل. [104]أتسمت الحياة في أذربيجان بتعدد وسائل الترفيه والتسلية عن النفس مثل الفروسية ولعبة الصولجان تعد هواية الفرسان تتطلب مهارة في ركوب الخيل لذا كان ممارسوها في الأغلب من فئة الفرسان[105] إلا أن أكثر وسائل التسلية شيوعاً هي الرماية لان تعلمها ملزما على الشبان وللرماية أصولا وقواعد مما يبتغي دراستها وفهمها على أيدي مدربين ومحترفين والرمي الذي وضع التعليم النشئ الجدد. [106]والعادات الاجتماعية الأخرى أصول القيافه ، أكرام الضيف وعادة اقتبست من العرب وعدت أحد المظاهر المميزة للمجتمع أذربيجان أما لنسبة الحاصل حرص المجتمع الإسلامي على أكل الطعام واهتم بصنعه وتقديم أشهى الأطباق ويختلف لكل حسب مستوياتهم الاقتصادية والمعيشية[107] أما الاكلات الشعبية فأنها كثيرة ومتنوعة وتناسب الطبقات والمستويات كلها العربية والعقيدة[108] . والأرز مع اللبن من الكرم مع السمن وأيضاً يعمل الخبز مع الحنطة والشعير والأرز يدخل وجبات الطعام اليومية[109] أما شراب السكان فيشمل الزبيب والمشمش والرمان الذين يحملان إلى سائر البلاد وتشتهر بالكروم والخضر وفستق وبندق. [110]كما أشتهرت أذربيجان باهتمامهم بالمرافق العامة والخدمات ومنها الخانات وجدت قريبة من الأسواق ليسكنها التجار ببضائعهم وأنشأت الخانات الفنادق في الطرق المؤدية إلى المدن وقد عرف عنها بحسن ضيافتها[111] وكانت حمامات أذربيجان طيبة بما تمتاز من نظافة[112] . وعرفت بتعدد اسواقها وبنشاط الفعاليات التجارية فيها وبقربها من المساجد. [113]

الفصل الثالث الحياة العامة في أذربيجان

أولاً: الاوضاع الاقتصادية

اعتمد الساسانيون على زراعة أذربيجان بشكل كبير نظراً لخصب المنطقة ووفرة خيراتها ، وكان النبلاء والدهاقنة يسيطرون على معظم الأراضي الزراعية فيها مما جعل الفلاحين يضعون أنفسهم تحت حماية النبلاء والدهاقنة. [114]وكانت نظم متطورة كثيراً نظر لاشتغال معظمهم بالزراعة ، وتعددت أساليب الري تبعا لتنوع تضاريس وموارد المياة التي توفرت في أذربيجان[115] . كما شكلت الثروة الحيوانية أهم مصادر الدخل المهمة بالنسبة لأذربيجان وأهتم أهلها بتربية الأغنام والإبل بشكل خاص وحيوانات الركوب كالخيول والجمال والبغال لاستخدامها في أعمال الحراثة ونقل البضائع[116] .ولم تخل أذربيجان من الثروة الطبيعية حيث توزعت هذه الثروات في مختلف مناطق وأهم الثروات والمعادن التي ذكرتها المصادر هي الذهب والنحاس والزئبق والفيروز والفضة والحديد والنحاس[117] . واكتسبت أهمية تجارية ساعدها في ذلك الموقع الجغرافي ، وتعددت البضائع التجارية منها ما يصدر من أذربيجان الرقيق ، الدواب وضروب التجارات ولأغنام والأبقار كالحديد والجلود والأكسية والجواهر[118] . ويجلب إليها من بلاد الترك والهند والعين المسك والبخور والخزف. [119]

ثانياً : الحياة الثقافيةبعد فتح العرب لبلاد فارس واستقرارهم فيها وانتشار مظهر الحضارة العربية الإسلامية فيها تحولت أذربيجان تدريجيا إلى أهم المراكز الفكرية والثقافية العربية الإسلامية فنبغ فيها عدد مشاهير العلماء في شتى العلوم مما كان له دور فاعل في أغنائها ، وخرج منها جماعة من العلماء والفضلاء الرواة: [120]

١- الرحلات العلمية من أذربيجان إلى بلدان العالم الإسلامي

١- الفقيه عبدالخالق بن أبي المعالي بن محمد الأراني الشافعي ، قدم الموصل وتفقه على ابي حامد بن بوش .

٢- الفقيه أبو منصور صالح بن بديل ابن علي البرزندي ، روى عن أبي الغنائم عبدالصمد ابن علي بن المأمون وأبي المنصور بكر بن حيدرة سمع منه أبو القاسم الرويدشتي ، مات ببغداد سنة ٤٩٣هـ. [121]

٣- الفقيه أبو القتوح نصر الله بن منصور بن بهل الدويثي الجبري ، وتفقه ببغداد على أبي حامد الغزالي وسافر إلى خراسان وأقام بنيسابور مدة ثم انتقل إلى بلخ وسمع الحديث على أبي سعد عبدالواحد بن عبدالكريم القصري ، عبدالرزاق بن حان المنيعي مات ببلخ سنة ٥٤٦هـ. [122]

٤- الفقيه عمر بن علي بن احمد ، أبو حفص الزنجاني ، قدم دمشق . وسمع بها أبا نصر بن طلاب وحدث بها عن أبي جعفر احمد بن محمد السمتاني قاضي الموصل وكان سمع منه ببغداد ، روى عنه أبو علي الحسين بن احمد بن المظفر بن بريضة المالكي ، مات ببغداد في جمادى الأولى سنة ٤٥٩هـ ودفن إلى جنب ابن سريج. [123]

٥- الحديث . جعفر بن محمد بن الحارث أبو محمد المراغي رحل في طلب الحديث وجمعه وأكثرهم جهاداً وجمعاً ، كتب الحديث نيفاً وستين سنة .. ورحل إلى بلاد نيسابور ، مات يوم الاثنين السادس والعشرين من رجب سنة ٣٥٦ بنيسابور. [124]

٦- الحديث أبو الفرج عبدالواحد بن بكر الورثاني الصوفي رحل في طلب الحديث وجمعه وسمعه وروى عن الحافظ أبي بكر الإسماعيلي وغيره ، توفي سنة ٣٧٢هـ. [125]

٧- أبو معاد عبدان الطبيب الخوي ، يروي عن الجاحظ ، روى عنه أبو علي القالي ويوسف بن طاهر بن يوسف ابن الحسن الخوي الأديب أبو يعقوب من أهل خوي ، أديب فاضل وفقيه بارع حسن السيرة ورقيق الطبع مليح للشعر متحسن النظم ، كتب لأبي سعد الأجازة وقد سمعت توقات طوس وولي نيابة القضاء بها وقتل في وقعة العرب بطوس سنة ٥٤٩ من أعماله رسالة تنزيه القرآن الشريف عن رحمة اللحن والتحريف. [126]

ب- العلماء والرواة

١- محمد بن عبدالله بن بندار بن عبدالله بن محمد بن كاكا أبو عبدالمرشدي ، حدث بدمشق سنة ٤٣٣ عن الدار قطني وابن شاهين وأبي حفص الكناني وغيرهم ، روى عنه عبدالعزيز الكناني وأبو القاسم بن أبي العلاء وأبو الحسن علي بن الحسن ابن حرور وغيرهم وتوفي سنة ٦١٢. [127]

٢- من الرواة أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الاشتاني الذي روى عنه أبو عبدالله الغنجاري [128]

٣- احمد بن محمد بن ساكن الزنجاني ، روى عن إسماعيل بن موسى بن بيت السدي ومن المتأخرين أبو المضطفر عبدالصمد بت يحيى بن عبدالغفار الزنجاني كان أحد الأعلام العبادة والأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر [129]

ثالثاً : الحياة الدينية

يشكل الدين أحد أهم عوامل بناء أية حضارة إنسانية على مر السنين ، وتمكث أهميته فيما يتضمنه من مبادئ وأفكار وتطبيقات عملية مستقاة منها ، ما ينعكس على واقع حياة معتنقيه في شتى الصعد ، سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وفكرياً .ومن هنا تحديداً شكل ظهور الإسلام في (القرن الأول الهجري/السابع الميلادي) موقفا في غاية الأهمية .ولابد من الإشارة إلى أن الدين الإسلامي في عقيدته ونظامه شمل مختلف جوانب الحياة وكان له الأثر الكبير على كثير مما سائداً من العادات والتقاليد في المناطق المفتوحة ولاسيما أذربيجان. [130]وعرفت أذربيجان قبل الإسلام عدة أديان ، هي الزرادشتية المجوسية أو النصرانية واليهودية والصابئة التي كانت أعدادهم أقل من أتباع الأديان الأخرى. [131]وكانت هنالك طوائف أخرى جمعت بين أديان مختلفة مثل : الاذريين[132] والبوذية [133]والمانوية[134] والمزدكيه[135] ويشير المقدسي[136] إلى أن المجوس الأكثر عدداً في بلاد فارس ومن ضمنها أذربيجان .ويمكن تبين كيف تعامل العرب المسلمون مع أهل هذه الديانات؟ وعد المسلمون أهل هذه الديانات أهل ذمة[137] مستندين إلى قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾ [138]ومن هذا المنطق لم يعرف التاريخ فاتحا أرحم ولا أعدل من العرب المسلمين إذ حرصوا منذ أيام الفتح الأولى على ترك أهل الذمة أحراراً في دينهم وكنائسهم ومعابدهم[139] ولم يجبر الإسلام غير المسلم على تغير دينه باستثناء عبدة الأوثان ، لأن عبادتها تزري بكرامة الإنسان. [140]

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

في ختام هذا البحث الموسوم بـ (الحياة العامة في اذربيجان من خلال كتب الرحالة والبلدانيين) تم الوقوف على مجموعة من النتائج ، وهي :

١ ـ أختلف عدد البلدانيون في معنى كلمة أذربيجان فمنهم من أرجعها إلى أذرباذ بن إيران بن الأسود بن سام بن نوح ويقال أذرباذ بن بيوراسف

٢ ـ تم التوصل الى موقعها الجغرافي إذ يقع في أقصى الجنوب الغربي من بحر قزوين ويمتد على ساحله ، ويتصل حده من جهة الجنوب ببلاد الديلم ومن الغرب الشمال بأرمينية ويجري في شماله نهر الرس ويفصل هذا النهر بينه وبين بلاد القوقاز يجري نهر رسفيدرودا أي النهر الأبيض ويفصل هذا النهر بينه وبين منطقة جبال الديلم .

٣ ـ تم التوصل الى الاوضاع الاجتماعية في اقليم اذربيجان اذ كانت عبارة عن مزيج من القوميات المتمثلة بالعرب والفرس والاتراك والاكراد والبلوص .

٤ ـ تميزت الحياة العلمية في اذربيجان بالاهتمام بالعلوم الدينية إذ برز عدد من العلماء الذين اهتموا بالعلوم الدينية فكانت الغالبية العظمى من المحدثين والمهتمين بعلوم الحديث .

٥ـ اتضح اثر علماء اذربيجان من العلوم دينية من خلال ما تركوه من مصنفات فصنفوا في القراءات وعلم الحديث والفقه واللغة العربية وآدابها وعلومها .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولًا :المصادر

١. ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، أدب الكاتب، ط٤، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، مكتبة العادة، القاهرة، ١٩٦٣م.

٢. البلاذري، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان، بإشراف لجنة التحقيق: التراث، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨م.

٣. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م):

- أخبار الزمان من أبداه الحدثان...، ط٣، دار الأندلس، بيروت، ١٩٦٨م.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٤، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٦٤م.
- التنبيه والإشراف، دار مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨١م.

٤. الأصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مالك الممالك، مطبعة إبريل، ليدن، ١٩٢٧، بيروت، ٢٠٠٤م.

٥. ابن حوقل، أبو القاسم النعيمي (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الأرض، ط١، بريل، ليدن، ١٩٣٨م.

٦. شمس الدين، أبو عبدالله محمد بن أحمد (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م)، أحدث التقاسيم في معرفة الإقليم، تعليق: محمد أمين الظناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.
٧. القديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق الوراق (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م)، الفهرست، بيروت، ١٩٧٨م.
٨. المهلبي، الحسن بن أحمد (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م)، المسالك والممالك، تعليق: منير خلف، دار التكوين، دمشق، ٢٠٠٦م.
٩. الفردوسي، أبو القاسم (ت ٤١١هـ/١٠٢٠م)، الشاهنامة، ترجمة: سمير مالطي، دار القلم للملايين، بيروت، ١٩٧٧م.
١٠. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، تحفة الوزارة، تحقيق: حبيب علي الراوي وابتسام الصفار، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٧م.
١١. الكرديزي، عبد الحي (ت ٤٤٠هـ/١٠٤٨م)، زين الأخبار، تعريف محمد بن تاويت، مطبعة محمد الخامس، فاس، ١٩٧٢م.
١٢. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، القصد والأمم، المكتبة الحيدرية، النجف.
١٣. الأندلسي، صاعد بن صاعد (ت ٤٦٠هـ/١٠٦٧م)، طبقات الأمم، تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف، ط٢، القاهرة، ١٩٩٣م.
١٤. ابن حزم، علي بن أحمد (ت ٤٦٥هـ/١٠٦٣م)، جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.
١٥. البيهقي، أبو الفضل محمد بن حسين (ت ٤٧٠هـ/١٠٧٧م)، تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى الخشاب، ط٢، مصر، ١٩٥٦م.
١٦. البكري، عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م):
- معجم ما استعجم، تحقيق: مصطفى الشعار وآخرون، ط٣، بيروت، ١٤٣٠هـ.
- المسالك والممالك، تحقيق: جمال طلبة، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.
١٧. الإدريسي، محمد بن عبد الله (ت ٥٦٠هـ/١١٦٤م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٩م.
١٨. الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م)، الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد الكيلاني، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٥م.
١٩. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، تلبيس إبليس، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
٢٠. ياقوت الحموي، شهاب الدين (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط١، دار صادر، بيروت.
٢١. ابن الأثير، علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م.
٢٢. الذهبي، شمس الدين (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، المشتبة في الرجال، تحقيق: محمد علي البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، ١٨٦٢م.
٢٣. ابن عبد الحق، صفي الدين (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع، تحقيق: أحمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.
٢٤. شبح الربوة، محمد بن أبي طالب (ت ٧٢٧هـ/١٣٢٦م)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، لايبزغ، ١٩٢٣م.
٢٥. العمري، أحمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط١، دار المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٣هـ.
٢٦. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، المقدمة، ط٩، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٧. القلقشندي، أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى، المؤسسة المصرية العامة، ١٩٦٣م.
٢٨. الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، الروض المعطار، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، ١٩٨٤م.
٢٩. ابن الفقيه، أحمد بن محمد (ت ٣٦٥هـ/٩٧٥م)، البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦م.
٣٠. أبو الفداء، عماد الدين بن إسماعيل (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، تقويم البلدان، باريس، ١٨٤٠م.
٣١. السويدي، محمد أمين (ت ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م)، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، مطبعة أميران، إيران، ٢٠٠٥م.
٣٢. المجهول (ت ٣٧٢هـ)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق: يوسف الهادي، دار الثقافية، القاهرة، ١٤٢٣هـ.
٣٣. الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: نخبة من العلماء، موسوعة العلمي، بيروت.
٣٤. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (ت ٢٩٤هـ/٩٠٦م)، البلدان، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م.
٣٥. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، أدب الكاتب، ط٤، مكتبة العادة، القاهرة، ١٩٦٣م.
٣٦. ولع، محمد بن خلف (ت ٣٠٦هـ/٩١٨م)، أخبار القضاة، تحقيق: عبد العزيز المرافي، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ١٩٤٧م.

ثانيًا :المراجع

١. إبراهيم، عبد الحميد محمد ومحمود عبد الحميد، حقوق المرأة بين الإسلام والديانات الأخرى، ط١، الكويت، ١٩٨٦م.

٢. إبراهيم، نجيب ميخائيل، مصر والشرق الأدنى القديم، دار المعارف، بيروت، ١٩٦٣م.

٣. آشتور، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للشرق الأوسط في العصور الوسطى، ترجمة: عبد الهادي عيلة، دمشق، ١٩٨٥م.

٤. الأطروكجي، رمزية، الحياة الاجتماعية في القرنين الثالث والرابع الهجري، مطبعة الزهراء، ١٩٧٠م.

٥. الأمين، حسن، المغول بين الوثنية والنصرانية والإسلام، دار المعارف، بيروت، ١٩٩٣م.

٦. باقر، طه وآخرون، تاريخ إيران القديم، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٠م.

٧. بدوي، أمين عبد المجيد، القصة في الأدب الفارسي، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤م.

٨. الجاف، حسن كريم، موسوعة تاريخ إيران السياسي، ط١، الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٩م.

٩. الجوارنة، أحمد، طبيعة الوزارة في عهد الدولة الغزنوية، مجلة أبحاث اليرموك، مج١٥، ع٣، ١٩٩٤م.

١٠. حسن، بيرنا، تاريخ إيران القديم، ترجمة: محمد نور الدين السباعي، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٩٢م.

١١. خصباك، شاكر، الأكراد: دراسة جغرافية إثنوغرافية، مطبعة شفيق، بغداد.

١٢. رشدي، صبلاحة رشيد، الملابس العربية وتطورها، مطبعة علاء، بغداد، ١٩٨١م.

١٣. جورج، رون، العراق القديم، ترجمة: حسين علوان، دار العربية، بغداد، ١٩٨٤م.

١٤. واكيم، سليم، إيران والعرب، مكتبة واكيم، بيروت، ١٩٩٧م.

١٥. قج، صموئيل، دائرة المعارف الإسلامية.

١٦. الطرازي، عبد الله منير، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، ط١، السعودية، ١٩٨٣م.

١٧. العاني، عبد الرحمن، عمان في العصور الإسلامية الأولى.

١٨. العجلي، معن شجاع، بلوجستان، ديار العرب، ط١، ١٩٧٩م.

١٩. العلي، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة، ط٢، دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٩م.

٢٠. علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، مطبعة شريعت، طهران، ١٣٨٠هـ.

٢١. عمر، فاروق، طبيعة الدعوة العباسية، مكتبة الفكر العربي.

٢٢. العني، عبد الرحمن الكريم، عمان ودور أهلها في الخليج والملاحة، بغداد، ١٩٧٧م.

٢٣. الفقي، عصام الدين، تاريخ الإسلام في جنوب غرب آسيا، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٥م.

٢٤. كحالة، محمد رضا، معجم القبائل العربية، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت.

٢٥. كرستينسن، أرثر، إيران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، ط٢، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٦م.

٢٦. الكروي، إبراهيم سليمان، طبقات مجتمع بغداد، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، ١٨٨٩م.

٢٧. لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس، مطبعة الرباط، بغداد، ١٩٥٤م.

٢٨. المباكوري، أبو المعالي، رجال السند والهند إلى القرن السابع.

٢٩. نيكيتن، باسيل، الأكراد، دار الروائع، بيروت، ١٩٥٨م.

٣٠. ولير، رونالد، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة: عبد المنعم محمود، ط٢، القاهرة، ١٩٦١م.

هوامش البحث

(1) ابن الفقيه ، أبو عبدالله احمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت ٣٦٥هـ/٩٧٥م) ، البلدان ، تصحيح : يوسف الهادي ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦م ، ج١ ، صـ٥٨٢ .

(2) ابن حوقل ، أبو القاسم النعيمي (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م) ، صورة الأرض ، ط١ ، بريل ليدن ، ١٩٣٨ ، ج١ ، صـ٣٤٩.

(3) ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ، ٦٢٦ هـ / ١٢٦٩م) معجم البلدان ، دار صادر ، ط١ (بيروت ، د . ت)، ج١ ، صـ١٢٩ .

(4) المهلبي ، الحسن ين احمد (٣٨٠هـ/٩٩٠م) ، المسالك والممالك ، ط١ ، علق عليه : منير خلف ، دار التكوين ، دمشق ، ٢٠٠٦م ، ج١ ، صـ١٣٩ .

(5) شمس الدين أبي عبدالله محمد بن احمد بن أبي بكر (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م) ، أحدث التقاسيم في معرفة الإقليم ، علق عليه : محمد أمين الظناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣م ، صـ٢٨١-٢٨٢ .

(6) الأصطخري ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، مسالك الممالك ، مطبعة إبريل ، ليدن ، ١٩٢٧ ، بيروت ، ٢٠٠٤م ، ج١ ، صـ٨١ .

(7) الآن : بلاد واسعة في طرف أرمينية قرب باب الأبواب مجاورة للخز أهلها على دين النصرانية . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، صـ١٩٧ .

(8) جبال القبق : مدخل بلاد الروم الى آخر حدود الخزر واللآن . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٧ ، صـ١٨ .

(9) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص٣٣١ .

(10) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٩٢ .

(11) الاصطخري ، المسالك والممالك ، صـ١٨١ .

(12) البكري ، أبو عبيد الله عبدالله بن العزيز (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق : مصطفى الشعار وآخرون ، ط٣ ، بيروت ، ١٤٣٠هـ ، صـ١٢١ .

(13) الديلم : الموت والديلم الأعداء ، النمل الأسود ، جبل سموا بأرضهم في قول بعض الأثر وليس بأسم لأب لهم : الديلم في الإقليم الرابع ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، صـ٣٦١ .

(14) شهاب الدين احمد بن يحيى ابن فضل الله القرشي العدوي العمري ، (ت ٧٤٩هـ) مسالك الأبصار في الأمصار ، ط١ ، ١٤٢٣هـ ، دار المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، ج٣ ، صـ١٧٥ .

(15) شهاب الدين ، مالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ج٥ ، صـ٦٢ .

(16) الاصطخري ، المسالك والممالك ، ج١ ، صـ١٠٨ .

(17) اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب إسحاق (ت ٢٩٤هـ/٩٠٦م) ، البلدان ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٢م ، صـ٣٦ .

(18) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، صـ١٢٩ .

(19) سبلان : جبل بين أرمينية وأذربيجان من أعلى جبال الدنيا ، عليه عين من عيون الخيه ، وفي قبر من قبور الأنبياء . القزويني ، زكريا بن محمد (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م) ، أثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر بيروت ، ١٩٦٩م ، ج١ ، صـ٢٨٤ .

(20) المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، صـ٣٧ .

(21) جبل داونباند جبل مرتفع حتى يرى فيما بلغني من خمسين فرسخا لارتفاعه ومما بلغني أحد ارتقاه . ابن حوقل ، صورة الأرض ، ج٢ ، صـ٣٧٦ .

(22) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ج١ ، صـ٤٣٩ .

(23) الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، صـ١٢٩ .

(24) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ج١ ، صـ٢٢٨ .

(25) أردبيل سميت باسم أردبيل بن أرمنين ، أردبيل في الجهة الشمالية من أذربيجان ومدينة العليا لأذربيجان ذات نعم وفيره وكانت مستقر ملوك منها ترتفع منها البرود الثياب بها دار الإمارة والمعسكر أهلها خليطوا الطبع وشر سواء الأخلاق . الحميري ، محمد بن عبدالمنعم (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : د.إحسان عباس ، بيروت ، ١٩٨٤م ، ج١ ، صـ٢٦ ؛ الإدريسي ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله (ت ٥٦٠هـ/١١٦٤م) ، نزهة المشتاق في أختراق الأفاق ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٩م ، ج١ ، صـ١٦٤ .

(26) أرمية : مدينة قديمة يزعم المجوس أن زردشت صاحبهم منها وكان صدقة بن علي بن الأزد غلب عليها مدينة نزهة كثيرة الكروم والمياه الجارية . ابن الفقيه ، البلدان ، ج١ ، صـ٥٨٢ ؛ ابن حوقل ، صورة الأرض ، ج٢ ، صـ٣٣٦ .

(27) مراغة من قواعد أذربيجان تقع غربي تبريز وبها مرصد بناه نصير الدين الطوس كانت قرية نزلها مروان بن محمد ثم بناها سميت مراغة وكانت تسمى أمراهروذ . ابن عبد الحق ، صفي الدين عبدالمؤمن بن الخطيب (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م) ، مراصد الأطلاع على أسماء الأماكن والبقاع ، تحقيق : احمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، ج٣ ، صـ١٢٥ ؛ مجهول ، (ت٣٧٢هـ) حدود العالم في المشرق الى المغرب ، تحقيق : يوسف الهادي ، دار الثقافية ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ ، صـ١٦٤ .

(28) مرند : من مشاهير مدن أذربيجان وبينها وبين تبريز يومان كان مرند قرية صغيرة فنزلها جليس أبو البعيث ثم حصنها ثم أبنه محمد ابن البعيث . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، صـ١١٠ .

(29) تبريز : مدينة صغيرة ذات نعمة عامرة ، يحيط بها سور بناه العلاء ابن احمد ، وكان قبل تسميها توريز ، كان مقر هولاكو أشهر بلد في أذربيجان . أبو الفداء ، عماد الدين بن إسماعيل (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م) ، تقويم البلدان ، باريس ، ١٨٤٠ ، ج١ ، صـ٤٠٠-٤٠١ .

(30) المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسن بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، أخبار الزمان من أبداه الحدثان وعجائب البلدان والغمر بالماء والعمران ، ط٣ ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٦٨م ، صـ١٠٠ .

(31) البكري ، أبو عبيد عبدالله بن العزيز (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) ، المسالك والممالك ، حققه وضع فهارسه : د.جمال طلبة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ج١ ، صـ٢٠٧ .

(32) أفريدون : هو أحد ملوك فارس بسط العدل وحارب الظلم وطاف في مشارق الأرض ومغاربها . الفردوسي ، أبو القاسم محمد (ت ٤١١هـ/١٠٢٠م) ، الشاهنامة ملحمة الفرس الكبرى ، ط١ ، ترجمة : سمير مالطي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٧ ، صـ١٩ .

(33) ابن الفقيه ، مختصر كتاب البلدان ، صـ١٩٥ .

(34) رون جورج ، العراق القديم ، ترجمة حسين علوان ، دار العربية بغداد ، ١٩٨٤ ، صـ٥١٣ ؛ واكيم سليم ، إيران والعرب والعلاقات العربية الإيرانية عبر التاريخ ، مكتبة واكيم ، بيروت ، ١٩٩٧ ، صـ٣١ .

(35) بحيرة أرومية : هي مسماة بأسم رومي بن لنطي بن يونان بن يافت بن نوح ، وقيل أنما سمي الروم روما لإضافتهم الى مدينة رومية مغرب هذا الإسم فقيل من كان بها روميا . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، صـ٣٢ .

(36) إبراهيم ، نجيب ميخائيل ، مصر والشرق الأدني القديم ، دار المعارف ، بيروت ، ١٩٦٣ ، ج٥ ، صـ٣٦٢ .

(37) كرمنشاه : هو بلد معروف بينه وبين همذان ثلاث فراسخ قرب الدنيور وبها قصر شريف . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٧ ، صـ٣٦-٣٧ .

(38) القبائل الفرثية : هم فرع من قبيلة واهي التي تنتمي إلى القبائل الاسكيثية وقد ورد ذكرهم في عهد الملك الآشوري اسرحدون (٦٨٠-٦٧٤ق.م) إذ قام بحملة عسكرية ضدهم وجلب الأسرى من بلادهم والتي سماها (برتوكا) وهي (بارثوا) الواردة في نقش بصتون . باقر ، طه وآخرون ، تاريخ إيران القديم ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٠م ، صـ٩٣ .

(39) قبائل الهند أوربية مجموعة من القبائل الفارسية هاجرت من مناطقها في رويا وجنوب شرق بحر قزوين واستقرت في خراسان . باقر وآخرون ، صـ٩٥ .

(40) بدوي ، أمين عبدالمجيد ، القصة في الأداب الفارسي ، ط٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٤م ، صـ١٦ .

(41) ابن عبدالبر النمري القرطبي ، أبو عمر يوسف (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، القصد والأمم في التعريف بأصول وانساب العرب والعجم ، المكتبة الحيدرية النجف ، صـ٦٦١ .

(42) العاني ، عبدالرحمن الكريم ، عمان في العصور الإسلامية ألاولى ودور أهلها في المنطقة الشرقية من الخليج العربي وفي الملاحة والتجارة الإسلامية ، بغداد ، ١٩٧٧ ، صـ٩٦-٩٧ .

(43) آشتور ، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للشرق الأوسط في العصور الوسطى ترجمة : عبدالهادي عليه ، مرجعة : احمد غسان سياتو ، مطبعة خالد بن الوليد ، دمشق ، ١٩٨٥ ، صـ٢٣ .

(44) قبيلة بكر بن وائل : تعد من أهم قبائل ربيعة ويعود نسبها إلى بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى ابن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة نزحت من تهامة ونجد ونزلت البحرين حتى جنوب العراق . وهذه القبيلة مشهورة بالعدد فمنها يشعر بن بكر وبنو حنيفة وبنو عجل ويعتقد أن ديار بكر بلاد واسعة وتنسب إلى بكر بن وائل . ابن حزم ، علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٦٥هـ/١٠٦٣م) جمهرة أنساب العرب ، مراجعة لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣م ، صـ٢٩٢ ؛ السويدي ، أبو الفوز محمد أمين البغدادي (ت ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م) ، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، مطبعة أميران ، إيران ، ٢٠٠٥ ، صـ٢٨٨ .

(45) قبيلة عبد القيس : هي قبيلة عظيمة تنسب إلى عبد القيس بن أقصى بن نزار بن معد ، ومنهم جماعة من الصحابة ومواطنهم في تهامة ، ثم خرجوا إلى البحرين ومن قراهم جيلة وبيضاء وكلها تقع في البحرين وكانت علاقتهم اكثر سلمية اتصلوا باللخميين وبعمرو بن هند بن النعمان بن المنذر وناصروا علي ابن أبي طالب بحوادث سنة ٣٦هـ ثم سمع المهلب بن أبي صخرة عامل أبن الزبير . كحالة ، كحالة ، محمد رضا ، معجم القبائل العرب القديمة والحديثة ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٣ ، ج١ ، صـ٢٥ .

(46) قبيلة تغلب : وهم بنو تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار تزحت من موطنها الأصلي في أرض نجد إلى بادية الحيرة وقد اشتركت هذه القبيلة مع جيوش الساسانية في حروبها مع البيزنطيين ، ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، صـ٣٠٣ ؛ كحالة ، معجم قبائل العرب ، ج١ ، صـ١٢١ .

(47) توج : مدينة بفارس قريبة من كازرون شديدة الحر لأنها في غور من الأرض وبناءها باللبن ، وفتحت في أيام عمر بن الخطاب سنة ١٨هـ . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، صـ٤٦٣.

(48) الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق : نخبة من العلماء والأجلاء ، موسوعة العلمي ، بيروت ، ج١ ، صـ٤٩٥ .

(49) علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، مطبعة شريعت ، طهران ، ١٣٨٠هـ ، ج٢ ، صـ٦٣٣ .

(50) لخم : من القبائل العربية الكبيرة التي أعتق قسم من أفرادها النصرانية وكان سكناهم بلاد الشام . القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) ، صبح الأعشى في صناعة الانشا ، المؤسسة المصرية العامة ، ١٩٦٣م ، ج٤ ، صـ٣٥٠ .

(51) بنو كلب : هي أحدى بطون قبيلة قضاعة وتنسب إلى كلب بن وبره بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة وكانت منزلهم في تبوك ودومة الجندل ثم نزحوا إلى بادية الماوه . ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، صـ٤٥٠ .

(52) بنو نمر : ينسبون إلى النمر بن قاسط بن أقصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، صـ٣٠٠ .

(53) العلي ، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الاول الهجري ، ط٢ ، دار الطليعة للطباعة ، بيروت ، ١٩٦٩م ، صـ١٣ ؛ العاني ، عمان في العصور الاسلامية الأولى ، صـ٩٨ .

(54) المسعودي . أخبار الزمان ، صـ٩٩ ؛ ابن عبدالبر ، القصد الإمم ، صـ٣٤ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، صـ٣٦٧ ؛ شبح الربوة ، أبو عبدالله محمد بن أبي طالب (ت ٧٢٧هـ/١٣٢٦م) ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، لبيزك ، ١٩٢٣ ، صـ٢٦٢ .

(55) مروج الذهب ، ج٢ ، صـ١٢٤ .

(56) نخبة الدهر ، صـ٢٩٢ .

(57) الأمين ، حسن ، المغول بين الوثنية والنصرانية والإسلام ، دار المعارف للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٩٣ ، صـ٣٣-٣٤ .

(58) صموئيل قج ، دائرة المعارف الإسلامية ، ج٥ ، صـ٣٤-٣٨ .

(59) اليعقوبي ، البلدان ، صـ٩٧ ، ١٠١ .

(60) المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، ط٤ ، مطبعة السعادة ، مصر ١٩٦٤ ، ج٢ ، صـ١٢٩ ؛ الاصطخري ، المسالك والممالك ، ج١ ، صـ٢٦١

(61) ابن عبدالبر ، النمر القطبي ، القصد والأمم ، صـ٣٢ .

(62) المسعودي ، التنبيه والإشراف ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨١م ، صـ٩٤ .

(63) خصباك ، شاكر ، الأكراد دراسة جغرافية أثنوغرافية ، مطبعة شفيق ، بغداد ، صـ١٩٧٢ ، صـ٥٠٥ .

(64) كوردستان : ظهر أول مرة كاصطلاح جغرافي يدل على منطقة الأكراد في قرن الثاني عشر الميلادي في عهد السلاجقة . خصباك ، الأكراد ، صـ٥١٥ .

(65) نيكيتن ، باسيل ، الأكراد ، دار الروائع ، بيروت ، ١٩٥٨م ، صـ١٨ .

(66) الاصطخري ، مسالك الممالك ، صـ٧٢ ؛ ابن حوقل ، صورة الأرض ، صـ٢٤٠ .

(67) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٧ ، صـ١٠٢ .

(68) وشيدان : ساحل على بحر الديلم . الزهري ، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر (ت في القرن السادس الهجري) الجغرافية ، تحقيق ، محمد حاج صادق ، صـ١٣٣ .

(69) اليعقوبي ، البلدان ، صـ١١٤ ؛ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، صـ٤١٩ .

(70) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ج٣ ، صـ٢٧١ .

(71) مصدر سابق ، ج٣ ، صـ٢٧١ .

(72) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، صـ٣٨٧ ؛ ابن عبدالحق ، صفي الدين عبد المؤمن بن الخطيب (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م) ، مراصد الاطلاع على أسماء الاماكن والبقاع ، تحقيق : احمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، ج٣ ، صـ١٦٠ .

(73) القفص : جماعة تسكن في جبال القفص من أقليم كرمان فسموا باسمه ويرجع اصلهم الى قبيلة الازد اليمانية . ويقوم بقطع الطرق واللب والنهب . ويأخذون المال من المارة ويضربونهم بالحجارة حتى يتهشم رأس الشخص فيموت . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، صـ٣٨٧ ؛ المباكوري ، أبو المعالي ، رجال السند والهند الى القرن السابع ، صـ٢٤ .

(74) بلوخستان ، هو أسم لإقليم واقع شرق إيران ويحده من الشمال إقليم سيستان وسجستان ، ومن الجنوب البحر العماني ومن الشرق باكستان ومن الغرب مناطق جيرفت وبندر عباس (هرمز) . العجلي ، معن شجاع ، بلوجستان ، ديار العرب ، ط١ ، ١٩٧٩ ، صـ٤١-٤٤ .

(75) الجاف ، حسن كريم ، موسوعة تاريخ إيران السياسي ، من التاريخ الاسطوري حتى نهاية الدولة الظاهرية ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، ط١ ١٩٨٩م ، ج١ ، صـ١٨٥ .

(76) حسن ، بيرنا ، تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني ، ترجمة : محمد نور الدين السباعي ، مراجعة يحيى الخشاب ، ط٢ ، دار الثقافة للنشر ، قارهة ، ١٩٩٢ ، صـ٣٨١.

(77) كرستينسن ، أرثر ، إيران في عهد الساسانيين ، ترجمة : يحيى الخشاب ، ط٢ ، دار النهضة العربية للنشر والطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٦ ، صـ٣٥ .

(78) كرستينسن ، إيران في عهد الساسانيين ، صـ٧ .

(79) الفردوسي ، أبو القاسم منصور بن فخر الدين بن احمد (ت ٤١١هـ/١٠٢٠م) ، الشاهنامة ، ترجمة : سمير مالطي ، دار القلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٧ ، ج٢ ، صـ٢١٦ .

(80) كرستينسن ، إيران في عهد الساسانيين ، صـ٨٧ .

(81) الطرازي ، عبدالله منير ، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، ط١ ، السعودية ، ١٩٨٣ ، ج١ ، صـ٣٢٠ .

(82) عمر ، فاروق ، طبيعة الدعوة العباسية ، مكتبة الفكر العربي للنشر ، بلا ت ، صـ٢٦٥ .

(83) الفقي ، عصام الدين عبدالرؤوف ، تاريخ الإسلام في جنوب غرب أسيا في العصر التركي ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، صـ١٤٧

(84) الجوارنة ، احمد ، طبيعة الوزارة في عهد الدولة الغزنوية (٣٨٨هـ - ٤٣٢هـ) ، مجلة ابحاث اليرموك ، مجلد ١٥٠ ، ع٣ ، ١٩٩٤ ، صـ٤٨

(85) الثعالبي ، أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م) ، تحفة الوزارة ، تحقيق : حبيب علي الراوي ، وابتسام مرهون الصفار ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٧م ، صـ٦١ .

(86) الثعالبي ، تحفة الوزارة ، صـ٦٥ .

(87) ابن الأثير ، عز الدين ، أبي الحسن علي بن أبي الكرم بن محمد بن عبدالكرم (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، تصحيح : محمد يوسف ، الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ج٣ ، صـ٢٣٥ .

(88) البلاذري ، أبو الحسن احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، فتوح البلدان ، بأشراف لجنة التحقيق : التراث ، مكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨٨ ، صـ٣٢٠ ، ٣٢٢ .

(89) البيهقي ، أبو الفضل محمد بن حسين (ت ٤٧٠هـ/١٠٧٧م) ، تاريخ البيهقي ، ترجمة يحيى الخشاب ، ط٢ ، مصر ، ١٩٥٦ ، صـ١٧١ .

(90) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، صـ٩٧ .

(91) ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، مقدمة ابن خلدون ، ط٩ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلا ت ، صـ١٨٨ .

(92) ولجع ، محمد بن خلف بن حيان (ت ٣٠٦هـ/٩١٨م) ، أخبار القضاة ، ط١ ، تحقيق : عبدالعزيز مصطفى المرافي ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م ، ج١ ، صـ٧٧ .

(93) القزويني ، أثار البلاد وأخبار العباد ، صـ٥٦٢ .

(94) ولير ، رونالد ، إيران ماضيها وحاضرها ، ترجمة : عبدالمنعم محمود ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٦١ ، صـ٥١ .

(95) ابن خلدون ، مقدمة ، صـ٣٢١ .

(96) ابن خلدون ، مقدمة ، صـ٣٢٢ .

(97) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، صـ٢٥٠ .

(98) إبراهيم ، عبدالحميد محمد ومحمود عبدالحميد ، حقوق المرأة بين الإسلام والديانات الأخرى ، ط١ ، الكويت ، ١٩٨٦ ، صـ١٣ .

(99) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، صـ٨٣٥ .

(100) رشدي ، صبلاحة رشيد ، الملابس العربية وتطورها في العهود الإسلامية ، مطبعة علاء ، بغداد ، ١٩٨١ ، صـ٢٨ .

(101) المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، صـ٢٩ .

(102) القزويني ، أثار البلاد وأخبار العباد .

(103) الأدريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، صـ٢٤٥ .

(104) الكروي ، إبراهيم سليمان ، طبقات مجتمع بغداد في العصر العباسي ، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر ، ١٨٨٩م ، صـ٤٧

(105) القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٤ ، صـ٥٥ .

(106) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، صـ١٣١ .

(107) الاصطخري ، المسالك والممالك ، صـ١٤٩ ؛ ابن حوقل ، صورة الأرض ، صـ٢٥٤ .

(108) ابن قتيبة ، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م) ، أدب الكاتب ، ط٤ ، تحقيق : محي الدين عبدالحميد ، مكتبة العادة ، القاهرة ، ١٩٦٣م ، صـ١٤٣ .

(109) الاطرقجي ، رمزية ، الحياة الاجتماعية في القرنين الثالث والرابع وبعد الهجرة ، المطبعة الزهراء ، ١٩٧٠م .

(110) الاصطخري ، مسالك والممالك ، صـ٩٣ ؛ المقدسي ، أحسن التقاسيم ، صـ٣٨٣ .

(111) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٠ ، صـ٣٥ .

(112) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، صـ٢٦٨ ، ٢٨١ .

(113) شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، صـ١٩١ .

(114) كريستنسن ، أرثر ، إيران في عهد الساسانين ، صـ١٥٧١ .

(115) الأصطخري ، المسالك والممالك ، صـ٢٧٤ ؛ أبو الفداء ، تقويم ، صـ٤٢٢ .

(116)لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : بشير فرنسيس ، مطبعة الرباط ، ط١ ، بغداد ، ١٩٥٤ ، صـ٤٢٣ .

(117)المقدسي ، أحسن التقاسيم ، صـ٣٢٤ .

(118)المقدسي ، أحسن التقاسيم ، صـ٣٢٦ ؛ البكري ، معجم ما استعجم ، ج٢ ، صـ٤٨٠ .

(119)اليعقوبي ، البلدان ، صـ٩٨ .

(120) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، صـ ٢١٢

(121) الاصطخري ، مسالك الممالك ، صـ٢٦٥ .

(122) ابن الأثير ، ج٢ ، صـ٢٧ .

(123) الذهبي ، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) المشتبة في الرجال واسماؤهم وانسابهم ، ط١ ، تحقيق ، محمد علي البجاوي ، دار أحياء الكتب العربية ، ١٨٦٢م ، ج١ ، صـ٣٤١-٣٤٢ .

(124)ابن الفقيه ، البلدان ، صـ٤٥ .

(125) القزويني ، أثار البلاد وأخبار العباد ، ج١ ، صـ٥٧٧ .

(126) ابن الفقيه ، البلدان ، صـ٧٥ .

(127) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، صـ٧٣ .

(128) القزويني ، أثار البلاد وأخبار العباد ، ج١ ، صـ٥٢٧ .

(129) ابن الفقيه ، البلدان ، صـ٤٥ .

(130) ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب أسحق الوراق (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م) ، الفهرست ، بيروت ، ١٩٧٨ ، صـ٤٨٤ .

(131) المسعودي ، أخبار الزمان ، صـ١٠١ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، صـ٥٦ .

(132) هم طائفة من النصارى أفكارهم خلطت بين المجوسية والنصرانية . الكرديزي ، أبو سعيد عبدالحي (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م) ، زين الأخبار وتعريف محمد بن تاويت ، مطبعة محمد الخامس الجامعية والثقافية ، فاس ، ١٩٧٢ ، ج١ ، صـ٢١ .

(133) انتشرت البوذية في سجستان منذ القرن الثالث ق.م ثم وصلت إلى أذربيجان وافكارهم جمعت بين الزرادشتية ومذهب المهانية التي انتشرت في سجستان . كريستنسن ، ايران في عهد الساسانيين ، صـ١٧٢ .

(134) سميت هذه الديانة باسم مؤسسها ماني في القرن الثالث قبل الميلاد وكانت مزيجا من العقائد الزرادشتية والبوذية والنصرانية . ينظر : كريستنسن ، إيران في عهد الساسانيين ، صـ١٧٢ .

(135) هم أصحاب المزدك الذي ظهر في أيام قباذ والد انشروان ، وهذه الطائفة جمعت بين المانوية والديحانية الذين يوفون بالظلام والنور . الشهرستاني ، ابو الفتح محمد بن عبدالكريم (ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م) الملل والنحل ، تح : محمد سيد الكيلاني ، ط٢ ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٥ ، ج١ ، صـ٢٥٠ .

(136) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، صـ٥٦ .

(137) الكرديزي ، زين الأخبار ، ج١ ، صـ٢١ .

(138) سورة البقرة : الآية ٦٢ .

(139) الأندلسي ، أبو القاسم ، صاعد احمد بن صاعد (٤٦٠هـ/١٠٦٧م) ، طبقات الأمم ، تح : حسين مؤنس ، دار المعارف ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، صـ٢٣ .

(140) أبن الجوزي ، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، تلبيس أبليس ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط ، بيروت ، (بلا ، ت) ، صـ٦٧ .